

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

كتاب الزكاة واشتقاقه من زكا يزكو إذا نما أو تطهر يقال زكا الزرع إذا نما وزاد وقال تعالى قد أفلح من زكاها أي طهرها عن الأدناس وتطلق على المدح قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم وعلى الصلاح يقال رجل زكي أي زائد الخير من قوم أزكياء وزكى القاضي الشهود إذا بين زيادتهم في الخير وسمي المال المخرج زكاة لأنه يزيد في المخرج منه ويقيه الآفات وأصل التسمية قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقيل لأنها تطهر مؤديها من الإثم وتنمي أجره وقال الأزهري إنها تنمي الفقراء أحد أركان الإسلام ومبانيه المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس فذكر منها وإيتاء الزكاة وفرضت بالمدينة ذكره صاحب المغني والمحرر والشيخ تقي الدين قال في الفروع ولعل المراد طلبها وبعث السعاة لقبضها فهذا بالمدينة ولهذا قال صاحب المحرر إن الظاهر في إسقاط زكاة التجارة معارضة بطواهر تقتضي وجوب الزكاة